قال من بنى لى بيتا حتى اخرجت لك بيتا وقال جعفر
بن محمد علم تحجر خلقه عن طاعته فحرمهم ذلك لكي يعلموا
انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقامهم وبينه مخلوقا
من جنسهم في الصورة البسه من نعته الرافة والرحمة
واخرجه صلى الله عليه وسلم الى الخلق سفيرا صادقا
وجعل طاعته وموافقته موافقة فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وقال ابو بكر ابن طاهر زين الله محمدا صلى الله
عليه وسلم بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله
وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شيء من رحمته فهو
في الدنيا من كل مكروه والواصل فيها الى كل محبوب الا
ترى ان الله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نجاة
حياته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام حياتي
خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة
بامة قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا وقال الترمذي
رحمة للعالمين يعني الجن والانس وقيل لجميع الخلق للمؤمن
رحمة بالهداية ورحمة للمنافق بالامان من القتل
ورحمة للكافر بتاخير العذاب وقال ابن عباس رضي الله
عنهما هو رحمة للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا مما

اصاب

اصاب غيرهم من الامم المكذبة وحكي ان النبي صلى
عليه وسلم قال لجبرئيل هل اصابك من هذه الرحمة
شيء قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت لثنائه الله
على بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
وروى عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما في
قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين اي بك انما
وقعت سلامتهم من اجل كرامة محمد صلى الله عليه وسلم
وقال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره
الآية وقال كعب وابن جبير المراد بالنور الثاني هنا
محمد صلى الله عليه وسلم وقوله مثل نوره اي مثل نور
محمد وقال سهل ابن عبد الله المعنى الله هادي اهل
السموات والارض ثم قال مثل نور محمد اذ كان مستودعا
في الاصلاب كمشكاة صفتها كذا واراد بالمصباح قلبه
كانه كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة توقد من
شجرة مباركة اي من نور ابراهيم وضرب المثل بالشجرة المباركة
وقوله يكاد زيتها يضيء اي يكاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
تبين للناس قبل كلامه كهذا الزيت وقد قيل في هذه الآية
غير هذا والله اعلم وقد سماه الله في القرآن في غير هذا الموضع
نورا وسراجا منيرا فقال الله قد جاءكم من الله نور وكتاب

والزجاجة صدره